**إيليا نبي ّ الله** **الطريق الجديد**

1 – النبيّ إيليا أمام الملك آحاب ملوك الأول 16

2 – الملكة إيزابل تجبر الناس على أن يعبدوا البعل ملوك الأول 16 و 17/1

3 – هرب إيليا إلى نهر كريت ملوك الأول 17 /2

4 – أطعمته الغربان ملوك الأول 17 / 2-5

5 – في صرفة لقاء مع الأرملة ملوك الأول 17/7-17

6 – صلاة إيليا قرب ابن الأرملة ملوك الأول 17/ 17-22

7 – إحياء ابن الأرملة ملوك الأول 17/ 22-24

8 – لقاء بين إيليا و الملك ملوك الأول 18/ 16-18

9 – ذبيحة الكرمل ملوك الأول 18/ 21

10 – الله يستجب صلاة إيليا ملوك الأول 18 /38

11 – سجود الشعب ملوك الأول 18/ 39

12 – انتهاء الجفاف ملوك الأول 18/ 43-44

13 – هروب الملك ملوك الأول 18/45-46

14 – في طريق إلى حوريب ملوك الأول 19/ 2-4

15 – ظهور الملاك ملوك الأول 19/ 5-8

16 – إيليا يصلي في المغارة ملوك الأول 19/ 9-11

17 – العاصفة و الزلزال ملوك الأول 19/ 12

18 – اللقاء مع الله ملوك الأول 19/ 13-14

19 – رسالة من الله ملوك الأول 19/15-18

20 – دعوة أليشاع ملوك الأول 19/ 19-20

21 – ذبيحة العجول ملوك الأول 19/ 21

22 – كرم نابوت ملوك الأول 21/ 1-3

23 – أحآب و إيزابل ملوك الأول 21/ 8-10

24 – مقتل نابوت ملوك الأول 21/ 11-16

25 – عبور الأردن ملوك الثاني 2/2 - 8

26 – رفع إيليا ملوك الثاني 2/ 9 - 14

27 – رجوع أليشاع مع رداء إيليا ملوك الثاني 2/ 15-16

28 – تجلي يسوع مع موسى وإيليا

**إيليا نبيّ الله**

**( الطريق الجديد)**

1 – في أيام الملك "آحاب" كانت البلاد تعيش في جو من الازدهار الاقتصاديّ. و لكن كان قلب

الشعب بعيدا عن الله, فتدخّل إيليا قائلا :

* إلى متى تعرجون بين الجانبين ؟ إن كان الرب هو إلهكم فاتّبعوه.

فهزّ آحاب رأسه قائلا :

* إنه إيليا, نبيّ الله! لماذا يتدخّل في شؤون الشعب , ليترك الملك والملكة يحكمون كما يشاؤون . *( ملوك الأول 16)*

2 – و كانت في هذه الأيام الملكة إيزابل تريد إجبار الشعب على أن يعبد آلهة الفينيقيين, و بدأ الشعب

يسجد أمام هذه الأصنام و لا يفرق بينها و بين الله.

فأرسل الله النبي إيليا و اسمه يعني " الله هو الرب "

فقال : - حي الربّ إله إسرائيل , الذي أنا واقف أمامه , إنه لا يكون في هذه السنين ندى و لا مطر إلاّ بأمري !

*( ملوك الأول 16)*

**3 –** أردت الملكة إيزابل مطاردة إيليا . فقال له الله :

* **إذهب من هنا واختبيء في شرق الأردن, هناك سأكون معك**

*( ملوك الاول 17 )*

4 – ذهب إيليا و مكث على شاطيء الأردن . و كان يأتي غراب كل يوم صباحا و مساء و يعطيه

طعامه. *( ملوك الأول 17 )*

5 – و كان بعد أيام أن جفّ النهر , لأنه لم ينزل على الأرض مطر. فكان إليه كلام الرب قائلا:

* **قم وامض إلى صرفت, و أقم هناك , فقد أمرت امرأة أرملة هناك أن تطعمك.**

فقام و مضى إلى صرفت. فإذا هناك امرأة أرملة تجمع حطبا, فدعاها و قال :

* هات لي قليلا من الماء في إناء لأشرب.

فتوجهت لتأخذ الإناء . فناداها و قال: - هات لي كسرة خبز في يدك.

فقالت: حيّ الرب إلهك! إنه ليس عندي رغيف إلاّ ملء راحة دقيقا في الجرة و قليل من الزيت في

القارورة, و ها أنا أجمع عودين من الحطب لأدخل و أعدّ رغيفا لي و لإبني و نأكله ثم نموت.

* لا تخافي! أدخلي فأعدي كما قلت, لكن أعدي لي من ذلك أولا قرصا صغيرا و أتيني به, ثم أعدي لك و لابنك بعدئذ. فإنه هكذا قال الرب إله إسرائيل:
* **إن جرة الدقيق لا تفرغ و قارورة الزيت لا تنقص, إلى يوم يرسل الرب مطرا على وجه الأرض**

فمضت و أعدتّ كما قال إيليا و أكلت هي و هو وأهل بيتها أياما. و جرة الدقيق لم تفرغ و قارورة

الزيت لم تنقص, على حسب كلام الرب.

*( ملوك الأول 17)*

6 – و كان بعد هذه الأحداث أن ابن المرأة الأرملة مرض و مات . فظنت الأرملة أن الله هو الذي أراد

موت إبنها. فقالت لإيليا :

* أتيت إليّ لتذكر بذنبي و تميت ابني ؟
* اعطني ابنك .

و أخذه ايليا و أصعده إلى العلية و صرخ إلى الرب قائلا:

* أيها الرب إلهي , لتعد روح الولد إليه!

*(ملوك الأول 17)*

7 – فسمع الله صلاة إيليا و عادت روح الولد إليه, و عاد إلى الحياة. فنزل من العلية و سلّمه إلى أمه

قائلا: - انظري , ابنك حي !

فقالت : - الآن علمت أنك رجل الله و أن كلام الرب في فمك حقّ !

*( ملوك الأول 17 )*

8 – مضت ثلاث سنوات ... و لم يكن مطر على كلّ البلاد. فيبس الزرع و ماتت البهائم و كان الجوع

يهدّد حياة الناس. فأرسل الله إيليا إلى آحاب, و طلب منه أن يجمع الشعب على جبل الكرمل.

*( ملوك الأول 18 )*

9 – قال إيليا للشعب: -- إلى متى تعرجون بين الجانبين ؟ إن كان الله هو إلهكم فاتبعوه, و إن كان

البعل إياه فاتبعوه ! فلم يجبه الشعب بكلمة

*( ملوك الأول 18 )*

10 – لذلك لم يتردد إيليا في إجراء معجزة, فصلى قائلا :

* أيها الرب, إله إبراهيم و إسحق و يعقوب, ليعلم اليوم أنك إله في إسرائيل و أني أنا عبدك و بأمرك قد فعلت كل هذه الأمور. أجبني يا رب , أجبني ليعلّم هذا الشعب أنك, أيها الرب , أنت الإله. *( ملوك الأول 18 )*

11 – فحدثت المعجزة و هبطت نار الرب و أكلت المحرقة التي كان قد حضرها إيليا. أما الذبيحة

المقدّمة للبعل لم تقبل . فلما رأى الشعب كل هذا سقطوا على وجوههم و قالوا:

* الرب هو الإله ! الرب هو الإله ! *( ملوك الأول 18)*

12 – قال إيليا لآحاب : - إصعد و كل و أشرب, فهوذا صوت دويّ مطر. و هبّت الرياح و جاء مطر

عظيم *( ملوك الأول 18)*

13 – خاف إيليا من حقد إيزابل . و هرب من رسالته التي تسبّب له كثيرا من العذاب والمضايقات و ظنّ

أن لا فائدة من رسالته . فذهب إلى سيناء

*( ملوك الأول 19 )*

14 – و مشى وحده في الصحراء طوال اليوم . فتعب و جلس تحت رتمة والتمس الموت لنفسه. فشعر

بضعفه و قال : - حسبي الآن يا رب, فخذ نفسي, فإني لست خيرا من لأبائي .

*( ملوك الأول 19)*

15 – فإذا بملك قد لمسه و قال له : - إيليا ! إيليا ! قم و كل !

فنظر فإذا عند راسه رغيف و جرة ماء. فأكل و شرب ثم عاد و نام . فعاوده ملاك الرب ثانية و

لمسه و قال: - قم و كل , فإن الطريق بعيدة أماك !

فقام و أكل و شرب , و سار بقوة تلك الأكلة أربعين يوما و أرعين ليلة إلى جبل الله حوريب, الجبل الذي تراءى فيه الله لموسى.

*( ملوك الأول 19* )

16 – و دخل المغارة هناك و بات فيها.فإذا بكلام الرب إليه يقول :

* **ما بالك ههنا يا إيليا** ؟

فقال : - إني غرت غيرة للرب, إله القوات , أما بني إسرائيل قد تركوا عهدك, و حطّموا مذابحك , و

قتلوا أنبياءك بالسيف, و بقيت أنا وحدي, و يريدون قتلي !

فقال الرب : **- أخرج و قف على الجبل أمام الرب !**

*( ملوك الأول 19)*

17 – و كان ريح عظيمة و شديدة, تصدّع الجبال و تحطّم الصخور. و لم يكن الرب في الريح.

و بعد الريح زلزال, و بعد الزلزال نار. و لم يكن الرب في النار.

*( لماذا ننتظر لقاء الله في الاحداث العظيمة و في القوة و النار؟ الله القدير يظهر دائما في الهدوء و لا يلتقي به إلا في القلوب الاصاغية)*

( *ملوك الأول 19)*

*1*8 *–* فلما سمع إيليا , ستر وجهه بردائه و خرج و وقف بمدخل المغارة. فإذا بصوت إليه يقول :

* **ما بالك ههنا يا إيليا ؟**

فقال : إني غرت غيرة للرب , إله القوات , لأن بني اسرائيل تركوا عهدك , و هدموا مذابحك و قتلوا

أنبياءك . *( ملوك الأول 19 )*

19 **- إمض فارجع في طريقك نحو برية دمشق** فمضى ايليا من هناك

*( ملوك الأول 19)*

20 – فلقي " أليشع" و هو يحرث الأرض. فاقترب إيليا منه و رمى إليه بردائه ( و هذا يعني أنه يطلب

منه أن يتبعه) و قال أليشاع : - دعني أقبل أبي و أمي ثم أسير وراءك !

فقال إيليا : - اتبعني و إلا إرجع إلى عملك !

*( ملوك الأول 19 )*

21 – فقام أليشع و أخذ زوجين من البقر و ذبحهما و طبخ لحمها و قدّم للشعب فأكل . ثم مضى مع

إيليا و كان يخدمه . *( ملوك الأول 19 )*

22 – واستمرّ الملك آحاب يملك على إسرائيل , و كان يسكن في قصر من العاج. و لكن كانت حديقة

القصر صغيرة و كان يريد أن يوسعها. فطلب من "نابوت" الذي يملك كرما بجوار القصر أن يبيع

له هذا الكرم. فأجاب نابوت : - معاذ الله أن أعطيك ميراث آبائي!

*(ملوك الأول 21)*

23 – فعاد آحاب إلى بيته غاضبا, و أضجع على سريره و لم يتناول طعاما. فقالت له امرأته إيزابل:

* لماذا لم تتناول طعاما ؟

فقال لها: لأن نابوت رفض أن يعطيني كرمه !

قالت : أ أنت ملك أم لا ؟ قم و لا تهتم ! و أنا أعطيك كرم نابوت.

ثم كتبت رسائل باسم آحاب, و ختمتها بخاتمه و أرسلتها إلى الشيوخ و الأشراف , قالت فيها:

* إحضروا نابوت إلى المحكمة و أطلبوا شاهدين زور يشهدان عليه أنه لعن الله و الملك .

*( ماوك الأول 21 )*

24 – ففعل الشيوخ و الأشراف حسب ما طلبت إيزابل. أحضروا نابوت و شهود الزور. ثم أخرجوه خارج

المدينة و رجموه بالحجارة فمات. فلما سمعت إيزابل برجم نابوت وموته, قالت لآحاب:

* مات نابوت, قم و خذ كرمه.

فقام آحاب و نزل إليه ليرثه. فقال الله لإيليا : **إذهب للقاء آحاب. فها هوذا في كرم نابوت الذي نزل** **إليه ليرثه. قل له: هكذا قال الرب , إنك قتلت رجلا! و الآن تستحق الموت!**

فلما سمع آحاب هذا الكلام مزّق ثيابه, و صام و مشى رويدا في الشارع , ليظهر توبته أمام الشعب . فرأى الله توبة آحاب و غفر له ذلّته. و بعد سنتين قامت حرب ضد الآراميين و مات آحاب في وسط المعركة. و ملك ابنه "أحزيا" مكانه , فعبد البعل و سجد له وأسخط الرب , إله إسرائيل, مثل ما صنع أبوه. *( ملوك الأول 21 )*

و كان إيليا يتكلم دائما باسم الرب, و يطلب من الشعب ألا يعرج بين الجانبين, اي ألا يعبد الله و يعبد معه آلهة أخرى. و كان أليشع يتبعه. و في أيام الملك " يورام" ذهب إيليا مع أليشع في اتجاه بيت إيل. فقال إيليا لأليشع: - امكث ههنا , فإن الرب قد أرسلني إلى بيت إيل.

فقال أليشع: - حيّ الرب ! إني لا أفارقك .... و ذهبا معا إلى أريحا.

*( ملوك الثاني 2 )*

25 - و بعدما عبرا نهر الأردن قال إيليا لأليشع :

* قل لي ماذا أصنع لك قبل أن أفارقك ؟

فقال أليشع : - ليكن روحك عليّ !

*( ملوك الثاني 2 )*

26 – و فيما كانا سائرين و هما يتحدثان , إذا مركبة نارية و خيل نارية قد فصلت بينهما. و صعد إيليا

في العاصفة نحو السماء . صرخ أليشع : - يا أبي ! يا أبي !

*( ملوك الثاني 2 )*

27 – و لم يعد يراه. فأخذ رداء إيليا و رجع إلى أريحا. ( و هذا يعني أن أليشع سيكمل رسالة إيليا)

فرأه بنو الانبياء فقالوا : - قد حلت روح إيليا على أليشع. و أتوا للقائه و سجدوا له إلى الأرض .

*( ملوك الثاني 2 )*

ثم مضوا يبحثون عن إيليا لمدة ثلاثة أيام فلم يجدوه.

*لقد أحب إيليا الله حبا شديدا و التقى به. لقد كان إنسانا غير عادي, و كان قلبه قريبا من الرب*

*فيمضي ساعات طاويلة أعلى جبل الكرمل ليصلي . و في الوقت ذاته كان قريبا من الناس , فيريد*

*أن يعّرفهم محبة الله الذي لا إله سواه .*

28 - و بعد 800 سنة من هذا الحادث أخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا إلى الجبل . و هناك تجلى

أمامهم , فأشعّ وجهه كالشمس و تلألأت ثيابه كالنور. و إذا رجلان يكلمانه و هما موسى و

إيليا. و فهم التلاميذ أن موسى و إيليا أعدوا الطريق ليسوع لأنه هو كمال الشريعة و الأنبياء

و فهموا بالتالي إن محبة الله ثابتة عبر الأجيال ...

**داود رجل حسب قلب الله**

1 – مرض الملك شاول صموئيل الأول 16

2 - دخول داود في خدمة شاول صموئيل الأول 16

3 – جوليات يتحدي جيش إسرائيل صموئيل الأول 17

4 - انتصار داود على جوليات صموئيل الأول 17

5 – شاول يحسد داود صموئيل الأول 18-20

6 – هرب داود صموئيل الأول 18-20

7 – يوناثان يسهّل إنصراف داود صموئيل الأول 18-20

8 – معسكر الملك

9 – داود يبقي على شاول صموئيل الأول 22-24-26

10 – لقاء داود شاول في الصحراء

11 – حزن داود لموت الملك و يوناثان صموئيل الثاني 1 -2

12 – مسح داود في حبرون صموئيل الثاني 5

13 – أورشليم عاصمة المملكة صموئيل الثاني 6

14 – تابوت العهد في أورشليم صموئيل الثاني 6

15 – غضب ميكال مرأة دود صموئيل الثاني 6

16 – صلاة داود بعد نبؤة ناثان صموئيل الثاني 7

17 – شجرة يسىّ

18 – خطئة داود صموئيل الثاني 11-12

19 – توبيخ ناثان لداود صموئيل الثاني 11-12

20 – توبة داود صموئيل الثانس 11 -12

21 – أبشالوم صموئيل الثانس 14-18

22 – هرب داود صموئيل الثاني 14-18

23 – حزن داود صموئيل الثاني 14-18

24 – اختيار سليمان

25 – موت داود صموئيل الثاني 20-23

**داود رجل حسب قلب الله**

1 – كان في قديم الزمان , منذ 3000 سنة تقريبا, ملك إسمهشاول يملك على أرض إسرائيل: كان ملكا

باسلا و شجاعا , لا يتردد في القتال من أجل الدفاع عن بلاده. و لم تكنالقبائل الاثنا عشر في

إسرائيل متوحدة في ذلك الوقت. و كان على الحدود أعداء كثيرون: لذلك كانت الحروب مستمرة في

الشمال و الشرق و الجنوب ... و أصيب شاول بمرض, و كانت تهاجمه نوبات من الجنون و العنف

لا يمكن تهدئتها. و قال له خدامه:

* يجب أن نجد شخصا يجيد العزف على القيثارة. فعندما تبدأ النوبة يمكن أن تهدأ و أنت تسمع الألحان الهادئة.

قال الملك: فكرة حسنة . و لكن أين نجد هذا العازف ؟

قال أحدهم : أنا أعرف عازفا في بيت لحم. و هو أحد أولاد يسىّ, و هو يجيد العزف على القيثارة.

*( صموئيل الأول 16 )*

2 – الملك : ولكن يسّ لديه 8 أولاد !

الخادم: الصغير الأشقر الذي يرعى الغنم... أظن أنه أصغار الأولاد...

الملك : " أميناداب ؟"

الخادم : لا ! إنه داود ! و هو ولد ذكي ! إذا اهتمّ بك كما يهتمّ بغنمه ستكون في أحسن الحال !

الملك: إذا ! إحضروه ! لقد تعبت !

فبعثوا في طلب داود الذي صار غلام الملك. أما شاول فقد أحبّه و زال مرضه بفضل قصائد داود

و ألحانه. *( صموئيل أول 16)*

3 – في تلك الزمان هاجم الأعداء إسرائيل . فاجتمع شاول و جيشه للمعركة بصف واحد تجاه العدو.

كل جيش كان على جبل , و بين الجبلين كان الوادي. و خرج من معسكر الأعداء مقاتل إسمه جليات

كان عملاق ضخما. و كان يلبس خوذة من القصدير , و درعا , بيده رمح طويل جدا, و رأسه

ضخم, و منظره كان مخيفا! و كان يسير لأمامه حامل ترس !

قال جوليات: " هياّ أخرجوا من عندكم رجلا يقدر أن يقاتلني ! إذا انتصر عليّ سنكون عبيدا لكم ...

و إذا انتصرت أنا ستكونون عبيدا لنا "

سمع شاول و شعبه هذا الكلام فأصابهم الرعب. و خلال 40 يوم كرر جوليات تهديده, و لكن لم يتجرأ

أحد على الخروج . و في يوم جاء داود إلى المعسكر لكي يستعلم عن حالة إخوته. و لكن فتىّ صغيرا

لا يستطيع الاشتراك في الحرب. عندما رأى داود العملاق ورعب الشعب قال :

" من هو هذا العدو الذي يسخر من جيشنا ؟ "

قال الملك : هل رايت منظره ؟ لا أحد يجروّ على منازلته داود : " انا مستعد "

الملك : " و لكن أنت صغير... و لم تتعلم فنّ القتال, بينما هو محترف يحارف منذ سنين !"

داود : لقد كنت ارعي غنم أبي. و عندما كان يهاجمنا أسد أو دبّ ليخطف خروفا, كنت ألاحقه وأضربه

وانتزع الخروف من بين أنيابه. و إذا هاجمني كنت أقتله. إذا كان الله قد خلصني من الأسد و الدب

لماذا لا يخلصني من هذا العملاق !

الملك : إذا كنت مصمما.. فاذهب! و الله يحميك !

و أراد شاول أن يلبس داود درعه و خوذته, و لكن داود لم معتاد على حمل كل هذه المعدّات!

" لا يمكن أن أمشي بكل هذا.. هذا ثقيل عليّ " حينئذ خلعوها عنه

" يا رب أنت قوتي و ترسي .." *( صموئيل أول 17*)

4 – أخذ داود عصاه و أختار من الأرض حجارة صغيرة ملساء و وضعها في جعبته. ثم أخذ مقلاعه

و تقدم نحو جليات الذي قال :

* هل تحسب انني كلب حتى تأتيني بعصا ! اقترب مني حتى أجعل جثتك قوتا لطيور السماء وحوش الحقول .

داود " أنت تأتي بكل أسلحتك و لكن أنا آتيك بإسم الرب إله شعبنا. و اليوم سأقتلك فيعرف كل الناس

أن إلهنا هو الإله الحقيقي !"

في تلك اللحظة تقدم جوليات نحو داود الذي أخذ مقلاعه, فقذف بحجر أصاب العملاق في جبينه فوقع

على الأرض. و سحب داود سيف جوليات وقطع به رأسه. و عندما رأى الأعداء هذا هربوا. أما الشعب

فهتف هتاف الحرب و لاحقوا الأعداء حتى حدود بلادهم و نهبوا معسكرهم.

*( صموئيل أول 17 )*

5 – عند عودة شاول و جيشه من الحرب كانت جميع نساء اسرائيل يرحبن بهم بالهتاف, فكانت النساء

تخرجن من البيوت بالأغاني و الرقص و الدفوف قائلات:

-" قتل شاول الآلاف من الأعداء , أما داود فقتل عشرات الألوف "

تضايق الملك شاول و قال:

* " هكذا ينسبون لي للآلاف و لداود الربوات, لا ينقص له شيىء إلا أن يكون ملكا"

و منذ ذلك اليوم ملأت الغيرة قلب شاول تجاه داود لأنه كان يخاف على عرشه. ثم تزوج داود ميكال

بنت شاول, و أصبح ايضا الصديق الحميم ليوناثان أخيها الذي قدّم لداود رداءه و سيفه و قوسه و

حزامه علامة قوية على صداقتهم.

*( صموئيل أول 18-20)*

6 – و في يوم كان داود يعزف على القيثارة أمام شاول و عندما هاجمته نوبة المرض فحاول أن يقتل

داود برمحه ... فهرب داود. و في نفس الليلة أمر الملك بوضع جواسيس لمراقبة بيت داود. و لكن

ميكال التي كانت حكيمة ساعدت داود على قفز من الشباك , و وضعت في سريره تمثالا عليه ثيابه.

و عندما دخل رجال شاول قالت: " السكوت ! لا تقتربوا من الفراش لأن داود مريض !"

عندما اكتشف شاول الحيلة كان داود بعيدا عن أورشليم... فغضب الملك و أمر بملاحقة داود دون

توقف. أما داود فالتقى سرا بصديقه يوناثان و قال له:

* قل لي! ماذا عملت لأبيك حتى يحاول قتلي ؟

يوناثان : من أين جاءتك هذه الأفكار يا داود ؟ لو كان ابي يريد قتلك لكنت عرفت ذلك ! أبي يقول

لي كل شيء

داود و لكن هذه المرة لم يقل لك شيئا. لأنه لا يريد غضبك ... أما أنا فأرى بوضوح أن حياتي في

خطر !

يوناثان حسنا! و ماذا أستطيع أن أعمل لك يا داود ؟

داود حاول أن تعرف راي أبيك فيّ ... *( صموئيل الأول 18-20)*

7 - قابل يوناثان الملك الذي كان ثائرا للغاية قال الملك:

* ما دام ابن يسى يعيش على الارض, سيحاول أن يصبح ملكا بدلا مني. لذلك يستحق الموت , لاحقه وأحضره.

قال يوناثان : و لكن لماذا تريد قتله ؟ ماذا عمل من الشر ضدّك؟

لكن الملك غضب و هدّد يوناثان برمحه فهرب يوناثان. في اليوم الثاني التقى بداود وأخبره عن كل

شيء. فلذلك كان على داود أن يقيم بعيدا. تعانق الصديقان و هما يبكيان.

يوناثان :" إذهب بسلام يا داود : أنا أعدك أننا سنظلّ أصدقاء إلى الأبد. و الرب شاهد على ذلك !"

عاد يوناثان إلى المدينة. أما داود فهرب إلى صحراء يهوذا. و هناك كان يستعمل المغاور كمأوى , و بدأ

يتجمع حوله متشردون و مغامرون و متمرّدون. فتكوّنت تحت سلطته عصابة صغيرة عددها 400 رجل

تقريبا. و لكن كان لبدّ أن ينتقلوا من مخبأ إلى مخبأ , لأن شاول لم يتوقف عن ملاحقتهم. و عاش داود

وسط كل هذه المأساة, بعيدا عن أحبائه , متروكا و مطاردا. مو رغم ذلك كان داود يحتفظ بثقته باالله

و يضع فيه كل أمله. *( صموئيل الأول 18-20 )*

8 – و في يوم جاء رجال أخبروا شاول : " لقد علمنا أن داود يختبيء على تل الحكيلة على مدخل

الأدغال. نزل شاول فورا مع 3000 رجل لمطاردة داود في الصحراء. و داود الذي كان هناك فعلا, رأى

الملك آت ويعسكر في المكان. و جيشه كان يعسكر حوله.

قال داود : من مستعد أن ينزل معي في الليل إلى معسكر شاول ؟

عرض أبيشاي نفسه و في الليل نزل الإثنان معا.

**الرب سور حياتي ... إذا قام عليّ جيش, قلبي لا يخاف و ثقتي لا تضعف**

9 – عندما وصلا إلى المعسكر ليلا و كان شاول نائما و رمحه منتصبا في الأرض بجانبه. و كان ينام

حول خيمة الملك قائد جيشه أبنير و جميع جنوده.

قال أبيشاي لداود : أنظر ! سلّم لك الله عدوّك و فهو نائم ... هلمّ نقتله ! سأسمره في الأرض برمحه:

سترى أنه سيموت بضربة واحدة

رد داود : كلا يا أبيشاي, إياك أن تقتله! فإنه ممسوح من الله: لا أريد أن أسيء إليه بشيء.. و لكن

سنأخذ معنا رمحه و أيضا قربته.. هيا بنا بسرعة"

أخذ الرمح و القربة و غادر المكان. و لم يشعر أحد بشيء لأن الله أنزل عليهم نوما عميقا !

10 – عبر داود و أبيشاي إلى الجبل المقابل و صعدا عليه. و من أعلى الجبل نادى داود أبنير قائد

الجيش: " يا ابنير"

أبنير : نعم ! من يتكلم ؟

داود : ماذا تفعل يا ابنير ؟ لماذا تركت سيدك الملك دون حراسة ؟ هل تعلم أن هناك من جاء ليقتله ؟

على فكرة , أين رمحه و قربته ؟ هل تعرف أنك مستوجب الموت ؟

فعرف شاول صوت داود , فقال : أ صوتك هذا, يا ابني داود ؟

فقال داود : هو صوتي يا سيّدي الملك ... ما بالك تطارد عبدك ؟ لماذا تسمع كلام الناس القائلين

إنني أريد أذيّك ؟

الملك لقد كنت مخطئا! إرجع يا داود لن أسيء إليك أبدا, لأن حياتي كانت ثمينة في عينيك.

داود ها هو رمح الملك: ليأت أحد الجنود ليأخذه. أما الرب فهو يكافيء كل واحد حسب بره. و كما أني

اعتبرت حياتك مهمة بالنسبة لي, لذلك سيعتبر الله حياتي مهمة في نظره فيخلصني من كل ضيق ..

الملك بارك الله فيك يا إبني داود

و عاد شاول إلى قصره. أما داود فواصل مسيره.. و بالفعل كان داود يشعر بأن شاول قد تغيّر و أنه لم

يعد يسير على طريق الرب. و كان يتذكر أن صموئيل النبي قد قال له يوما من قبل الله: " **ستكون**

**راعي إسرائيل** " و لكن لم يكن يعرف كيف ستتم هذه النبوة .

*(صموئيل الأول 23, 24, 26 )*

**كتاب صموئيل الثاني**

11 - ولآن يواصل داود حياته في الأدغال و الصحراء, في جنوب البلاد. و جماعة المغامرين الذين

معه قد أصبحت تدريجيا جيش صغيرا منظما. فكان هو زعيمهم . و كانوا يقومون بغزوات أحيانا

ضد الفلسطينيين و أحيانا ضد اللصوص الذين كانوا يتجوّلون ليسرقوا قطعان رعاة إسرائيل. كان داود

يدافع عن المظلومين و يحاول أن يكسب صداقة الجميع و لكن لم يكن الأمر سهلا دائما!

و في يوم هاجم الأعداء البلاد و إثناء المعركة قتل شاول و 3 من أبنائه منهم يوناثان. و جاء رسول

إلى داود يبلغه الخبر. حزن داود حزنا عميقا لفقدان أفضل صديق له. و حزن على شاول رغم أنه كان

يضطهده. *( صموئيل الثاني 1 )*

حينئذ صعد داود إلى حبرون في إقليم يهوذا مع أهله و أصدقائه. و استقروا هناك و بعد وقت قليل اختار

شعب يهوذا داود ملكا خلفا لشاول. و قامت حروب صغيرة خلال 7 سنوات بين يهوذا( الجزء الجنوبي )

و إسرائيل ( الجزء الشمالي ) اي بين بيت داود و بيت شاول.

*( صموئيل الثاني 2)*

12 – أما شعب إقليم إسرائيل ( الشمال) فتقربوا تدريجيا من داود. و عندما مات ابن شاول أرسلوا وفدا

إلى حبرون و قالوا :

* لم يعد يملك علينا قائد اليوم لأن ملكنا قد مات و ليس له خليفة. أما أنت يا داود فقال لك الله يوما: ستكون أنت راعي شعبي إسرائيل. إذا كن ملكنا !

و أصبح داود ملكا على الشعب كله: يهوذا و أسرائيل ... و كان في ذلك الوقت ابن 37 سنة واستمر

ملكا لإقليمين مدة 33 سنة .

*( صموئيل الثاني 5)*

13 – أول قرار أخذه داود هو الآقامة في القدس, التي جعلها عاصمة المملكة و تسميّ "مدينة داود"

بنى حولها سورا و شيّد بيوتا, حتى إن ملك صور أرسل له خشب الأرز و نجارين و حجارين لكي يبني

قصرا. **يا أورشليم ما اعظم فرحنا! إلى هناك تصعد القبائل**

**قبائل بني إسرائيل ليحمدوا إسم الرب** *( صموئيل الثاني 6)*

14 – و لكن " تابوت العهد" لم يكن موجودا في أورشليم. فأمر داود بنقله. ما هو " تابوت العهد" ؟

هو صندوق جميل و ثمين , كان ةيحتوي على لوحي الحجر الذين كتب عليهما موسى كلام الله.

فوضعوا التابوت على عربة جميلة و أتوا به إلى القدس في موكب عظيم. ما أروع هذا المنظر ! كل

الشعب كان يرقص و يغني على صوت القثارة و الدفوف والصنوج و أدوات الغناء.

15 - أما داود فهو أيضا كان يرقص مع الشعب و يهتف لله. يا للاحتفال الجميل ! و لكن بعد انتهاء

الحفلة أنبت ميكال زوجها داود قائلة :

* أنا رايتك من النافذة , أيها الملك و شعرت باخجل بسببك! كان منظرك يثير السخرية عندما كنت ترقص وسط الشعب ! هل نسيت أنك ملك إسرائيل ؟

رد داود : و لكن ارقص أمام الله! و من أجله! أ ليس هو الذي إختراني ملكا على إسرائيل ؟ لذلك

ساستمر في الرقص من أجله! آسف لكلام الناس و ظنهم !

و بالفعل كان داود يحب أن يرتل و يرقص و يكتب قصائد من أجل الله و لعبادته. وكل صباح كان

يدعو الشعب إلى الصلاة و الحمد.

*( صموئيل الثاني 6 )*

16 – عندما استقر داود على عرش المملكة و تخلص من أعدائه قال للنبي ناثان: هناك شيء يزعجني

أنا أقيم في قصر من خشب الأرز و تابوت الرب لا يزال تحت خيمة! يجب أن نبني بيتا لله!

لكن الله قال لناثان: **اذهب إلى داود و قل له : هل أنت ستبني لي بيتا الآن ؟ منذ اليوم الذي أخرجت**

**شعبي من مصر , لم أسكن إلا تحت خيمة! إسمعوني يا داود : انا الله الذي بحث عنك في مرعى**

**الغنم و وسط القطيع . أنا هو الذي يرشد شعبه و يرطيه أرضا... و أنا سأبني لك بيتا أي نسلا سيملك**

**إلى الأبد و عرشا سيستمر أمامي إلى النهاية**

حينئذ دخل داود في الخيمة و سجد لله. و بالفعل يستمر ملك داود إلى الأبد. حيث إن يوسف زوج مريم أم يسوع المسيح كان من نسل داود.

*( صموئيل الثاني 7 ) + صورة 17*

18– كان داود ملكا عادلا و صالحا و أمينا لله, و لكن لم يكن إنسانا كاملا . و كان يرتكب خطايا مثل

كل الناس . و في مساء أحد الأيام التقى بامرأة جميلة جدا لدرجة أنه أحبها حبا جنونيا. و لكنها كانت

زوجة لقائد أجنبي في الجيش. فأرسل داود خطابا للقائد الأعلى الذي كان في الحرب قال فيه:

* عزيزي يؤاب أرسل لك " أوريا" الأجنبي .. يجب أن يختفي من بيننا: ضعه في أعنف قتال و لا تحميه إذا كان في خطر"

و بالفعل قتل " أوريا" على يد الأعداء. فاستطاع داود أن يأخذ بتشابع إمرأة أوريا زوجة له . و كان داود

متزوجا نساء كثيرات , و لكن في ذلك الوقت كان هذا طبيعيا.

*( صموئيل الثاني 11-12 )*

19 – و لكنّ الله غضب من الملك أشدّ الغضب فأرسل له ناثان النبي الذي قال له :

* يا داود, عندي قصة صغيرة أقولها لك : كان في مدينة رجلان و أحدهما غني و الآخر فقير . كان الغني يملك مواشي كثيرة . أما الفقير فلم يكن عنده إلا نعجة صغيرة و جميلة كان قد اشراها. و كان يهتم بها و يربيها مع أولاده, آكلة من خبزه و شاربة معه. و جاء ضيف عند

لرجل الغني فرفض أن يذبح من غنم قطيعه للضيافة و سرق نعجة الفقير و ذبحها لطعام ضيفه

رد داود بمنتهى الغضب عند سماع هذه القصة : " الرجل الذي أرتكب هذه الجريمة يستوجب الموت !

و عليه أن يعوّض عن النعجة بأربعة اضعاف "

قال ناثان : هذا الإنسان هو أنت ! إن الله اختارك ملكا على إسرائيل و يهوذا و خلّصك من أعدئك و

غمرك بفضله و مستعد للمزيد من العطاء.. أما أنت فقد أمرت بقتل رجل لكي تأخذ إمرأته زوجة لك !

و لذلك سوف يعاقبك الله .

*( صموئيل الثاني 11 -12 )*

20– حينئذ ندم داود على ذنبه " نعم يا رب لقد أخطأت إليك "

عندما رأى الله توبة داود و ندمه غفر له خطيئته. و بعدما تزوج بتشابع أنجب داود إبنا سمّاه

"سليمان" و يعني المسالم . و باركه الله بصورة خاصة و عاش سليمان طوال حياته ملكا مسالما.

*( صموئيل الثاني 11-12 )*

21– كان لداود بنات و أبناء كثيرون مثل شمّوع و شباب و يبحار و نفج و أبشالوم و اليشاماع و آخرين

و لكن أبشلوم الذي كان رجلا متكبرا جدا , قرر أن يخلع أباه و أن يأخذ مكانه. لذلك كان يحاول أن

يصاحب كل الناس و يجد عندهم حظوة بسبب جمال طلعته. و بالفعل كان جميلا جدا: وجه رائع و

كان له شعر عجيب. كان كل الناس يعجبون به و كل سنة كان يحلق شعره لأنه كان ثقيلا جدا. و هكذا

جمع بسهولة أتباعا له و نظم حركة تمردية ضد أبيه. فسرعان ما قام الناس ضد الملك و أصبحت حياة

داود في خطر *( صموئيل الثاني 14-18 )*

22 – *إن أعدائي يريدون هلاكي يا رب , خلص نفسي من الصيق* ... و كان داود مضطرأ للهروب من

وجه إبنه بسرعة. ترك داود بعض الرجال لحراسة المدينة و غادر القدس ماشيا مع أهله و بعض

الأشخاص الذين لا يزالون أمناء له. خرجوا من المدينة و عبروا وادي قدرون. صعد الملك داود

جبل الزيتون . كان يسير حافيا و وجهه مغطي و اتّجه نحو الصحراء و هو يبكي. عندما وصل إلى

قرية "بوريم " جاء إلى داود رجل من بيت شاول يلقي عليه حجارة ويشتمه كان يقول :

* ابعد عنا , يا سفاح , إذهب من هنا ! كان لا بدّ أن يحدث هذا ! هذه عقوبة من الله , أ لست أنت الذي سرق الملكية من بيت شاول ؟

قال أبيشاي للملك : إسمح لي أن أقطف رأس هذا الكلب

داود : كلا يا أبيشي . إذا كان إبني يريد قتلي كم بالحرّي هذا الرجل ! إتركه يتكلم , لعل الله يرى بؤسي

و يخلّصني لأنه هو وحده , بحبه لي , يستطيع أن يخلّصني من أعدائي.

و واصلوا مسيرهم و تركوا الرجل يلاحقهم و هو يرميهم بالحجارة و التراب .

إثناء هذه اللحظة كان ابشلوم يدخل القدس و يستولي على قصر ابيه. ثم ارسل جيشا لملاحقة داود

أبيه. إضطرّ داود لإرسال جنوده لمواجهة جنود إبنه و لكن قال لجنوده:

* إنتبهوا ! لا تصيبوا أبشالوم بأي أذى !

تقابل الجيشان في غابة إفرائيم و بدأ القتال. و لكن حدث أن دخل حصان أبشلوم تحت شجرة سنديان و

تعلق رأس أبشلوم بين الأغصان فبقي معلقا من شعره على السنديان بينما تابع الحصان مسيره وحده.

*( صموئيل الثاني 14-18 )*

23 – رأه أحد جنود داود في هذه الحالة و بلّغ يؤاب قائد جيش داود:

* لقد رأيت أبشلوم معلقا على أغصان سنديان

يؤاب : ماذا تقول ؟

الجندي : نعم ! لقد شبك شعره بالاغصان و لا يستطيع أن يتخلص من وضعه هذا !

يؤاب : حسنا ! يجب التخلص منه

الجندي : كلا ! لقد قال داود : أياّكم أن تصيبوا إبني بأي شر .

يؤاب إنك غبي !

فأرسل يؤاب 10 فرسان ضربوا أبشلوم حتى الموت. ثم أعلن بالبوق نهاية القتال لأن جيش أبشلوم هزم .

ثم أرسل رسولا إلى الملك قال:

* ليعلم سيدي الملك الخبر السار: لقد خلّصك الرب من جميع أعدائك

داود : و ماذا عن أبشلوم ؟ هو بخير ؟

اضطرّ الرسول إلى إبلاغ الملك بكل شيء. حينئذ اضطرب الملك وصعد إلى غرفته و بكى:

* يا إبني أبشلوم ! أبشلوم ! إبني !... إبني ..

في ذلك المساء عاد الجيش مكسورا و دخل دون احتفال كإنه خجلان لأن الانتصار كان قد سبّب كثير من الدموع .

*( صموئيل الثاني 14-18 )*

24 – عاد الملك إلى القدس وانتهى التمرّد و حتى نهاية حكمه لم تتوقف القلاقل و المشاكل . و لكن داود

كان دائما يدافع عن البلاد و عيونه متجهة لله. و عندما بلغ الشيخوخة طلب إبنه سليمان و قال له :

* يا أبني سليمان, الرب اإله معك , تقدم في معرفته .. إخدمه بقلب نقي لأنه يحبك و يعرفك. لا تسرّ في طريق الكبرياء بل إحفظ قلبك بسلام أمامه. ضع كل رجائك فيه و اذكر أنه اختارك كي تحكم شعبه بعدي .

رتل داود مزمورا إكراما لله و مات. دفن في القدس و كان قد ملك مدة 40 سنة. كان ملكه مليئا

بالصعوبات و المحن و لكن وسط كل هذه الأحداث أظهر داود أنه حقا

**رجل حسب قلب الله** *( صموئيل الثاني 20-23)*